ثلاثة : الموجبة والسالبة ، والاضداد ، والعدم ، والملكة ، وكانت هذه الخمسة الأنحاء 15-20
توجد في كل واحد من هذه الثلاثة ، كانت انواع المصادرة على مقابل المطلوب خمسة عشر .

والفرق بين ان يصادر على مقابل المطلوب وبين ان يصادر على المطلوب نفسه ، انه اذا
٥ صادر[2] على المطلوب نفسه كان الخطأ في ذلك يظهر لنا عند تأمل النتيجة ، وذلك انّا
نجدها بعينها هي احدى مقدمتي القياس . واما اذا صادر[3] على مقابل المطلوب فالخطأ انما 25
يظهر لنا في احدى المقدمتين التي لزم عنها الكذب ، وهي التي اضيفت الى نقيض
المطلوب نفسه ، وذلك ان هذه المقدمة ليس ينبغي ان تكون مقابل نقيض المطلوب ، ولا
ما يظن به انه مقابل نقيض المطلوب . والصنف الاول في الحقيقة مصادرة على المطلوب
١٠ ما لم يكن القول الذي ابدل بدل الاسم حدًّا ، والاربعة الباقية هي مصادرة في الظن
وليست في الحقيقة ، فالثالث منها استقراء والثلاثة الباقية مستعملة في العلوم بل ليس
تأتلف مقاييس العلوم من غيرها .

— ١٤ —

[القول نحو الارتياض في الجدل]

فهذه هي جميع الوصايا التي تخص المجيب ، وقد قيل فيما يخص السائل . والذي
١٥ بقي القول فيه هو ما يعمّها جميعًا ، اعني السائل والمجيب .

وهذه الوصايا هي نافعة في احد ثلاثة اشياء :

احدها انها تعطينا[1] القوة على ان نتقلّد القول في الوضع الواحد بعينه : مرة على جهة الجواب ، ومرة على جهة السؤال .

والثاني : افادة القوة على سرعة عمل القياس : اما عند السؤال ، واما عند المقاومة .

والثالث : القوة التي شأنها ان نفعل[2] بها هذين الفعلين ، وبهذه القوة يكون الانسان صاحب صناعة الجدل .

قال : فمنها ان يتعوّد الانسان عكس المقاييس[3] ، وهذا قد تكلم فيه في الثانية من 30-35
« انالوطيقى الاول » ، وهو ان نأخذ مقابل النتيجة ونضيف اليها[4] احدى مقدمتي
٥ القياس فينتج بذلك نقيض المقدمة الأخرى. ومنفعة هذا للمجيب انه قد يقاوم به مقدمات القياس التي سأل عنها السائل ، وذلك يتفق متى جمع في السؤال المقدمات والنتيجة معًا ، وقد ينتفع السائل بهذا الفعل بأن يبطل الوضع عل طريق الخلف . وبهذا الفعل يقرر الانسان ان يأتي على الامر الواحد بعينه بمقاييس كثيرة ، وذلك انّا مرة نأخذ نقيض النتيجة ومرة ضدها ، ونضيف كل واحدة من هذه مرة الى الصغرى ومرة الى الكبرى ،
١٠ فيحدث عن ذلك اربعة اقيسة . وانما يلزم متى اخذنا مقابل النتيجة واضفنا اليه احدى المقدمتين[5] ان ترتفع المقدمة الاخرى لأن المقدمات متى وجدت وجدت النتيجة ، فاذا ارتفعت النتيجة ارتفعت : اما المقدمتان واما احداهما ، وذلك بيّن مما قيل في المقدم والتالي في القياس الشرطي .

ومنها ان يكون الانسان قد تقدم في كل وضع فبحث عن القياس الذي يبطله ، فاذا 163b
١٥ الفاه التمس فيه ابطال مقدماته ؛ فان الانسان متى تقدم في مطلوب مطلوب فنظر فيه : اما مع نفسه ، او مع غيره ، كانت له قدرة على تقلّد الكلام فيه : اما على جهة السؤال ، واما على جهة الجواب . اما على جهة السؤال فبمعرفة القياس ؛ واما على جهة الجواب فبمعرفة مقاومة مقدمات القياس ، ومنها ان يلتمس في الوضع الواحد بعينه قياسًا 5
يثبته وقياسًا يبطله ، ثم يقايس بين[6] مقدمات القياس[7] : ايّها كاذبة ، وايّها صادقة ،
٢٠ وايّها اكثر شهوة ، وايّها اقل شهرة . فان كان سائلاً كان قد عرف القياس الذي يبطل ذلك الوضع ، وربما خلط المقدمات التي تثبته عند السؤال مع الذي تبطله فيخفي بذلك الامر على المجيب ، وان كان مجيبًا عرف المقدمات التي تبطله فيتحفظ منها .

قال ارسطو : وهذه القوة ليست بصغيرة ، وذلك انها تكسب الانسان الجدلي القدرة 10
على السؤال والجواب . واما الرجل المبرهن فينتفع بها من جهتين : احداهما انه اذا كان
٢٥ عنده قياسان على وضع ما احدهما مثبت له والآخر مبطل ، فلا يخلو ذلك القياسان من ان